

3me Année

No. 66

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة

الادارة

١٥ شارع طور سيناء

الظاهر — مصر

الكليم

صاحب الامتياز

جمعية الشباب

الاسرائيليين القرايم

رئيس التحرير

يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraim)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte



ليف من حضرات الذين لبوا دعوة الكليم الصحفية لمشاهدة التوراتات الاثرية

الجالسون من اليمين: زكي افندي منشه والاستاذ عباس يافت مسعوده والاستاذ خضر يافت مسعوده وسيادة الحاخام الاكبر

طوبيا سمحاه ليفي بابوفيتش والاستاذ مراد بك فرج والدكتور ابراهيم منشه والاستاذ يوسف ابراهيم يوم طوب .

الواقفون : موسى افندي مراد وايل افندي أمين وفؤاد افندي حسنى والاستاذ ايل يوسف مسعوده ومندوب الكليم

وفرغ افندي القدسي وابراهيم افندي الجليل وسليم افندي شمويل وليتو افندي ابراهيم نونو وابراهيم افندي حسنى ودافيد افندي زكى ليشع

تحقيق صحفي Reportage

الجميل كما حضر من أعيان الطائفة الدكتور ابراهيم منشه وسليم افندى شمويل ويوسف افندى ابراهيم يوم طوب والأستاذ يوسف مسعود، المحامي وأعضاء جمعية الشبان القرائين وكثيرين غيرهم . والكليم اذ تفخر بأنها هيأت الفرصة لاجتماع هذا العدد من أعيان الطائفة ووجهائها وأفرادها وأتاحت لهم المناقشة والمشاورة في شتى الأمور التي تهم الطائفة ، تتقدم لحضراتكم جميعاً بجزيل الشكر والامتنان لتلبية دعوتها الصحفية . كانت الحجج والتورات الأثرية في أيام المغفور له فرج السرجاني محفوظة في صدر (بقج) ثم صنع لها صناديق من الخشب ، ثم وضعت بعد ذلك في الفترينة في صالة دار الشرع فكانت معرضة للتلطف والسرقة والحريق ، ثم وضعت بعد ذلك في خزانة حديدية ، ولما شبت النار في دار الشرع نقلت سرّاً إلى مكانها الحالي وذلك بموافقة أعضاء المجلس المحترمين .

وقام بعرض التورات الأثرية على الحاضرين حضرة جباى الكنيس، فوجدناها محفوظة بعناية في خزانة حديدية كبيرة متينة ، وقد نشر عليها النافثالين وقاية لها من الحشرات وقد أبدى الدكتور منشه بعض ملاحظات قائلاً ان هذه التورات يجب أن تترك كما هي ولا تصلح بلصق ورق عليها أو تجليدها ، فان ذلك قد يقلل من قيمتها الأثرية ، ومهما يكن من شيء فانه رغما من الحرص البالغ في حفظ هذه الآثار فانه ينقصه الحفظ الفنى ، ويجدر بنا أن نطلب الشورى من دار الآثار العربية والمتاحف عن الطرق الفنية لحفظ مثل هذه المخطوطات الأثرية وصيانتها حتى لا يتطرق اليها التلف ومن بين التورات التي رأيناها توراثة أثرية عليها نقوش غاية في الروعة والجمال قال عنها الدكتور منشه أنه رأى صور لصحفاؤها الأولى في دليل encyclopedia في القدس ويا حبذا لو احتفظنا بهذا الدليل في مكتبة الطائفة . وقد شاهدنا من هذه التورات حوالى التسع بعضها مجلد

يحسن بنا أن نبدأ بتفسير بسيط للاصطلاح المتداول « تحقيق صحفي » إذ يؤسفنا أن يلتبس معنى هذا الاصطلاح اللغوى على نفر قليل فظنوا خطأ أن التحقيق الصحفي يشبه تحقيق المحاكم ... ورتبوا على ذلك أموراً لم تكن لنا في الحسبان ، وتوهموا أن هناك اتهام لأشخاص لا يمكن أن يتطرق اليهم الشك ... وقد استعملنا هذا الاصطلاح في مناسبة سابقة حينما زرنا دار رحمن الخيري ، وسنستعمله كثيراً في المستقبل .

« فالتحقيق الصحفي » هو الترجمة العربية لكلمة Reportage ، ويقصد بها انتقال مندوب عن الصحفية إلى المكان الذى تدور فيه الحوادث أو توجد فيه الأشياء والأشخاص الذين يريد أن يكتب عنهم ليصف ما يراه بعينه . وهذه هي الطريقة الحديثة المتبعة في جميع صحف العالم ومن أمثال التحقيقات الصحفية التي قامت بها كبريات الصحف ، زيارة أماكن المواقع الحربية الهامة ، وزيارة معتقلات الأسرى ، وزيارة المدن الموبوءة بالكوليرا وغير ذلك مما يستوجب حضور مندوب الصحيفة ليرى بعينه ويتحقق بنفسه ويكتب من الطبيعة ولا يعتمد في ذلك على الذاكرة أو النقل أو المراجع المختلفة .

ونرجو ان نكون بهذه المقدمة القصيرة قد وضعنا الأمور في نصابها وازلنا سوء التفاهم ومحونا أثره من النفوس . .

وعدنا القراء بعزمنا على القيام بتحقيق صحفي Reportage لمشاهدة التورات الأثرية للطائفة . وقد قمنا بهذه المهمة يوم الأحد الموافق ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٤٧ بحضور كثيرين من أبناء الطائفة يتقدمهم سيادة الاحكام الأكبر والأستاذ مراد بك فرج المحامي وقد شرف الاجتماع من أعضاء المجلس المالى الأستاذ خضر يافت مسعوده المحامي رئيس المجلس والأستاذ عباس مسعوده المحامي ودافيد افندى زكى ليشع وموسى افندى مراد وزكى افندى منشه و ابراهيم افندى

وبعضها فقد جلدته وبعضها أوراق فوق بعض محفوظة في صناديق من خشب وزجاج على هيئة فترينة صغيرة وقد عرضت هذه التوراتات جميعها على الأستاذ مراد بك فرج الذى قرر أنه رأى التوراة المشار اليها بالمجلة تحت عنوان تحت المظلة ، رأى هذه التوراة منذ خمسة وثلاثين أو أربعين عاما خلت ، ولا يمكنه بعد الحقبة الكبيرة من الزمن أن يتذكر دقائقها إلا أن ما علق بذاكرته هو صور لقناديل وآثار للبيت المقدس فلما عرضت عليه التوراة التى أهداها الطبيب اليشاع روفيه بن روفيه اليشاع ورأى رسومات لقناديل وآثار وطيور قال ، فى الغالب أن تكون هى التوراة التى رآها من زمن بعيد . ولما كان عزته من عائلة اليشاع قال وربما تكون هذه التوراة مهداة إلى الطائفة من أحد أفراد أسرته ، وسننشر وصفاً لهذه التوراة فى العدد القادم إن شاء الله .

ويسرنا أن نذكر هنا أن سيادة الحاخام الأكبر قد أبدى اهتماماً مشكوراً بحصر هذه التوراتات الأثرية وبحثها من شتى نواحيها وخصوصاً الناحية التاريخية كما اشترك الأستاذ مراد بك فرج مع سيادته فى كتابه وصف لبعض هذه التوراتات التى سننشرها تباعاً من العدد القادم ونرجو أن يتم مراد بك فرج جميله ويكتب عن التوراتات الباقية حتى يتسنى لنا نشر وصفاً لجميع التوراتات فتمم الفائدة

ومن المؤسف حقاً أن يهتم غيرنا بآثارنا ويأتوا من البلاد القاصية ليأخذوا صوراً لهذه الآثار ونقف نحن حيالها مكتوفى الأيدي .

ومن المؤسف حقاً أن لا يوجد خمسة أشخاص يعرفون شيئاً عن هذه التوراتات ، كم عددها وماتاريخها وفى أى بلد كتبت وغير ذلك من الأسئلة التى ألقاها على الحاضرين جببى الكنيس ولم يجد من يجيب .

ومن المؤسف حقاً أن نجد بعض آثارنا وبراويز وأشياء لها قيمة تاريخية ملقاة ، وقد علاها التراب والغبار فى غرفة تقع بين دار الشرع وكنيس ربى سمحاه ، وقد رأيت هذا

المنظر المؤثر رأى العين ورأيت من ملك الأشياء وثيقة تاريخية مكتوب عليها أنها مهداة من مراد فرج إلى آثار القرائين كما وجدت صندوقاً خشبياً لتوراة قيل لى أنه كان فارغاً ، وهذه الغرفة بابها مفتوح ويمكن لآى شخص أن يتناول هذه الأشياء الثمينة بالسرقة أو التلف دون أن يشعر به أحد .

لقد آن الأوان لتأليف لجنة برئاسة سيادة الحاخام الأكبر لعمل جرد لجميع ممتلكات الطائفة الأثرية . وقد حان الوقت للتفكير فى انشاء المتحف القرائى توضع فيه هذه الآثار التى لا تقدر بثمن وأرى أن يخصص مكان فى المبنى الجديد لهذا الغرض وذلك بدلا من روضة الاطفال التى ليس هذا مكانها وأرجو أن يزور أعضاء المجلس الملى المتحف القبطى بمصر القديمة ليشاهدوا كيف يعنى بالآثار والمخطوطات وننشأ متحفاً على غرارة . فيحق لنا فى هذا الوقت أن نفاخر ونقول لقد عملنا عملاً ؟

المحرر

الدكتور ماركو سناني

قرر المجلس الملى اقامة حفلة تأبين للطبيب الذكر الدكتور ماركو سناني وذلك فى مساء يوم السبت الموافق ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٧

ولا شك أن فى قيام المجلس الملى بأحياء ذكرى رجل عظيم قدم إلى الطائفة خدمات انسانية جليلة ليقابل بالشكر والارتياح ويحث الغير أن يحذوا حذوه ويسيروا فى طريقه فنرجو أن يشترك فى هذا الاحتفال أفراد وهيئات الطائفة اعترافاً منها بالجميل لمن قدموا الجليل ووفاء للعاملين الذين ضحوا بصحتهم ووقتهم ومالهم فى سبيل اسعاد طائفتهم وعشيرتهم .

طبع بالمطبعة التجارية الحديثة

ظروف قضائية

بقلم الأستاذ طرليبا

يصح ان يحكم عليه بالاعدام لقتله شقيقه ، ولكن من جهة اخرى لم يكن يصح تبرئته ببراءة كاملة ، إذ بذلك نشجع مثل هذا العمل فنخالف الشعور الذى وضعه الله فى قلب الانسان نحو اقرب الناس اليه ، فكان من الواجب ان نراعى مستوى ادراك الشرطى الذى جعل منه آله تتحرك بالأمر فنحكم عليه بتوبة دينية وصوم لمدة معينة مع تكليفه بالانفاق على أسرة اخيه .

ومن جهة اخرى يحتمل اننا أخطأنا عندما قلنا آنفأ بوجوب مراعاة مستوى ادراك الشرطى الذى جعل منه آله ميكانيكية ، إذ الحقيقة انه لم يكن آله ، بل تحول الى آله خوفاً من ان يطرد من وظيفته ، فهو حينما تمثل له هذا الشبح المخيف ، وهو شبح الطرد من الوظيفة ، رجع الى طبيعته الانسانية وأعلن امام المحكمة انه يأخذ على نفسه ان يعول أبناء اخيه الأيتام ، لكن المحكمة لم تعر هذا الأمر اهتماماً ، ولم تشر اليه فى حكمها وبذلك أصبح الشرطى خالى المسئولية إذا تخلى عن تعهده يوماً من الأيام . وكما كانت المحكمة ترفع من قدرها عند اصدارها الحكم بالبراءة لو كانت ضمنى الحكم تكليف الشرطى بالانفاق على اولاد اخيه الى حين بلوغهم سن الرشد او الى حين استطاعتهم الكسب .

ومن جهة اخرى أرى ان المحكمة لم تكن لتخطئ فى تقديرها لحركات الشرطى اذا هى راعت النقطة القانونية التى توجب رد القاضى عن النظر فى قضية احد اقاربه . وهذه النقطة القانونية تبين لنا بوضوح أحقية وجهة نظرنا فيما يختص بالشعور الطبيعى والانساني الذى أودعه الله سبحانه فى كل انسان نحو الأشخاص المرتبطين وياه برابطة الدم . وما دام الشعور طبيعياً فلا بد ان يكون واجباً ، واحتراماً لهذا الشعور أوجبت القوانين رد القاضى من النظر فى قضية احد اقاربه

كان شقيقان يعيشان فى احدى القرى المصرية وكان أحدهما يشتغل شرطياً فى مركز بوليس تلك القرية ، وحدث ان شقيق الشرطى ارتكب سرقة وقبض عليه . وكلف شقيقه المذكور باقتياده الى السجن . وفى اثناء الطريق حاول السارق ان يهرب فحذره اخوه بأن واجب وظيفته يضطره ان يطلق الرصاص عليه رغماً من انه اخوه . فلم يبال اخوه بهذا التحذير وواصل جريه . عند ذلك نفذ الشرطى تهديده وأطلق الرصاص على اخيه وهو يجرى فأصاب منه مقتلاً فخر ، مع الأسف صريعاً .

فاتهم الشرطى بقتل اخيه وأحيل الى المحاكمة ولكن المحكمة حكمت ببراءته بناء على ان اطلاق الشرطى للرصاص كان من واجبات وظيفته .

ويظهر لنا ان المحكمة عند اصدارها هذا الحكم على قتل اخيه لم تنظر الى التهمة الا من وجهة واحدة وهى تأدية الشرطى لواجب وظيفته . وأنا شخصياً أرى ان المحكمة اخطأت لأنها قامت بتحليل عمل الشرطى تحليلاً سطحياً . اما اذا كانت المحكمة تعمقت فى تحليل عمله تحليلاً كاملاً من كل الوجوه فلا ريب انها كانت تواجه الحقيقة التالية وهى ان الشقيق الذى قبض عليه وهو يسرق كانت اقصى عقوبة له على ما ارتكبه هى السجن بمدة تتراوح بين ستة شهور وستين ؛ وليست الإعدام الذى نفذه اخوه عليه رغماً عن ان القوانين الانسانية لاتجيز للأخ ان يكون قاضياً على أخيه ، ومن جهة اخرى لو كان الشرطى ذا احساس اخلاقى مرهف لما ضحى بحياة اخيه ، بل ضحى بوظيفته فى حالة ما اذا حكم عليه رؤساؤه بالفصل وهذا ايضا يفرض ان رؤساؤه ينفذون القانون حرفياً بغير نظر الى روحه .

وإذا راعينا مستوى إدراك الشرطى أرى انه لم يكن

خوفاً من تأثره برابطة الدم عند اصداره الحكم تنفيذاً لهذا القانون بدقة مراعاة للمصلحة العامة .

بيد أن هناك أناساً يميلون الى اعتبار قاتل أخيه في مثل هذه الحال متحلياً بفضيلة الفيلسوف الخالد سقراط الذي أثر احترام القانون عن الحرب من السجن والخلاص من الإعدام وذلك عندما جاءه تلاميذه المخلصون له وعرضوا عليه استعذارهم لإنقاذه . أما أنا فلا أوافق على هذا الرأي لأن الفيلسوف سقراط ضحى بحياته الشخصية احتراماً للقانون ، أما الشرطي هنا فقد ضحى بحياته شقيقه والأرجح أنه لم يعمل عمله احتراماً للقانون ، بل حرصاً على وظيفته .

وأرى هنا أن الخطأ محتمل أن يكون ناشئاً عن سوء تنظيم الحياة الاجتماعية الذي يجعل الانسان يتخيل أن الفصل من الوظيفة يؤدي الى الموت من الجوع .

وأود أن ألفت النظر الى أنه لو كان الموكل باقتياد السارق الى السجن شخصاً آخر غير أخيه لما قتل السارق . إذ لا يخطر على بال السارق في هذه الحال أن حارسه الأجنبي يشفق عليه فكان لا يتجاسر على الحرب . أما اعتماد السارق على الشفقة الأخوية فكان السبب في حتفه ، وكذلك كانت النتيجة أن طبع الجدى في أعز شيء لديه وهو لبن أمه وهذا محرم تحريماً باتاً في الشريعة الإلهية .

ويقيني أنه لو كان الزعيم الخالد سعد زغلول باشا رحمه الله مكافئاً بالحكم في هذه القضية لكان أخذ من غير شك بوجهة نظرنا .

ويحسن أن نختتم هذا المقال بالعبارات التي أوردناها مسبوفاً كل الروائي اليوناني العظيم على لسان (مانتيجونو) في مأساته المسماة باسم بطانتها مانتيجونو وهي أبدع صورة نسائية في الشعر العالمي وهذه العبارة هي « ان قوانينك ليست منزلة من السماء ولا تقبلها العدالة التي تسود العالم الباقي . لا . لا . أنا لا أتصور انك انسان . فاستناداً على حقوقك الملكية في هذه الأرض تجرأ على مخالفة القوانين التي وان كانت غير مكتوبة إلا انها لم تصدر منذ أمس أو اليوم ، بل ظلت سائدة أبداً الدهر ولا يعرف متى صدرت .

ولكي نبين بوضوح عظمة روح « انتيجونا » نروي هنا

ملخص الحادثة موضوع الرواية المذكورة . كان شقيق انتيجونا المسكين « برلينيك » قد ثار على ملكه وشهر سلاحه ضد بلاده مسقط رأسه وضد شقيقه ، فخر صريعاً في ساحة القتال — لم يكتف الملك « كريون » بموت برلينيك ، بل حكم بمعاقبته بعد موته قائلاً :

« أنا حكمت . ليسكن محروماً من دموع وبكاء النادين ومن الصلاة على روحه . ولتكن جثته مفزعة للناظرين وطعمة للكلاب والطيور الجارحة » .

هذا الحكم القاسي صدم شعور انتيجونا الرقيق وحبها الأخوي . فلم تتحمل ان يحرم أخوها من الدفن فتعرضت روحه للعذاب الذي يناله الموتي الذين لا يدفنون كما كانت عقيدة قدماء اليونان . . فأزاء واجها كأخت ورغماً عن تعرضها للحكم بالاعدام ، واحتقاراً للقانون الانساني قررت أن تدفن مع أخيها في قبر واحد « كمحجوبة مع حبيبها » . وعليه عصت انتيجونا أمر « كريون » وجاءت خفية الى جثة أخيها وأقامت كل الشعائر الجنائزية عليه . فقبض على انتيجونا . وحكم عليها الملك « كريون » بالقتل رغماً عن توسل الجمهور ومن بينه « جيمون » ابن الملك خطيب انتيجونا . إذ حاول أن يفتح عيون أبيه الظالم ، ويبين له أن كل الشعب يعطف على البريئة ، لكن الخوف من غضب الملك هو الذي يعقد ألسنتهم وان جنائية انتيجونا في نظرهم شهامة رائعة تستحق التمجيد والتقدير بجائزة ذهبية . وقال له : ان عظمة نفسك العزيزة على تحتم عليك أن تلغى حكمك على انتيجونا . ان من يتصور في نفسه أنه أسمى من كل انسان بعقله وجبروته وذلاقة لسانه لهو في غالب الأحيان أقل الناس حظاً من العظمة . أما العالم حقاً فلا يكابر ولا يتماذى في خطئه .

هذه الكلمات تصور لنا جنائية الملك « كريون » فقد سبب بعناده وقوع كارثة . إذ حكم باعتقال انتيجونا في مغارة حتى تموت . أما توسل الجمهور وندب انتيجونا المحزن فقد زاد في غضب كريون ، ذهبت انتيجونا الى قبرها في المغارة تحت الأرض كما تذهب العروس الى قصر زفافها .

لم يمض وقت طويل على ذهاب انتيجونا الى القبر حتى

البقية على الصفحة التالية

الاغتياب

يكون أول من يتصل بالمغتتاب في حقه ويبلغه ما قاله فيه صاحبه ومن أسوأ الأمور أن الإنسان يطعن فيه غيره وهو لا يعلم ولا يدري فكأنما هو سم يدس إليه ولا يشعر به ولا يظن المغتتاب أنه باغتيابه يرفع من شأن نفسه ويحط من شأن المغتتاب في حقه بل هو بالعكس يحط من قدر نفسه أكثر ويسقط من قدر غيره فليتنق الله المغتتاب وليلزم الأدب والحياء ولينظر إلى نفسه قبل أن ينظر إلى غيره فربما كان إلى الإصلاح والتقويم أخرج من غيره وما يزيد الاغتياب سوءاً على سوء أن يكون باطلاً كاذباً غير صحيح أو عكس الواقع وإذا أراد المغتتاب أن يغتتاب فهل يرضى أن يغتتاب فيه أحد، أظن أن اغتيابه للناس حلال مباح واغتياب الناس له لا يمكن ولا يجوز. إلا وقانا الله من الغرور وكراهة الناس بالباطل ولا كان الاغتياب ولا كان صاحبه ولا كان جليس السوء

مراد الشاعر

لعله لا يحتاج إلى تعريف فهو التكلم في حق الغائب ومن هنا جاء لفظ الاغتياب وهو أقبح الأخلاق واجنبها وأخسها وإدناها فالمغتتاب ينتهز فرصة غياب صاحبه فيتكلم فيه ماشاء أن يتكلم، لا يجده أمامه فيخشاه وجليسه إذا سمع له وشاركه في الاغتياب فهو قرينه في الخسة وسوء الأدب ولو كان المغتتاب شجاعاً لقال ما قال في وجه من يغتابه وإنما يغتتاب المغتتاب لكرهه في نفسه فلو كان غير مبغض لما تكلم في صاحبه وكثيراً ما تكون الكراهة لغير سبب حق بل كثيراً ما تكون لسبب عدائي كالغيرة والحسد ثم كثيراً ما تكون لجهل في المغتتاب فلو أنه كان على شيء من العلم لتعلم من هذا العلم الأدب فيلزم حده ولا يتعرض للناس في غيبتهم وكأن المغتتاب يرى باغتيابه أنه يطفئ شيئاً من حرارة بغضه وكراهته للمغتتاب ويظن أن اغتيابه لا يصل إلى علم المغتتاب في حقه والحال أن الجليس المستمع حتى ولو كان شريكاً في نفسه للاغتياب

(تابع) ظروف قضائية

بقية المنشور على صفحة ٥

وكان يقف إلى جانبها جيمون يبكي على حبيبته . وعندما قدم أبوه وأنبأه بالعفو حاول أن يهجم عليه شاهراً سيفه ولكن أباه استطاع أن يتفادى الطعنة بسرعة . عندئذ تحول كل غضب المسكين جيمون ضد نفسه فطعن نفسه بسيفه وقبل أن يفارق الحياة حاول أن يعانق حبيبته بيده المرتجفة . وكان دمه المتدفق يقطر على خدي العذراء الشاحبتين فصبغهما باللون الأحمر . وبذلك عقد زواجه المحزن عند مضجع حبيبته الهادى وهناك نام نومته الأبدية - ميتاً مع ميتة - وبذلك عرضا على الناس عبرة مؤلمة تبين كيف يكون جنون الحب مهاكاً

طويلاً

تولى الملك رعب عظيم إذ تنبأ له الكاهن تيريزى بأن لامناص من حلول كارثة فادحة عليه وذلك حسبما أخبرت به الطيور، فأسرع الملك واستبدل حكمه وأمر بدفن جثة بولينيك وإطلاق سراح انتيجونا . ولكن كان ذلك مع الأسف بعد فوات الوقت فقد عاد الرسول وروى تفصيل نهاية المأساة . إذ كانت المسكينة انتيجونا قد شنت نفسها في أعماق القبر المظلم بجبل غزلته من خيوط رفيعة أخذتها من ثوبها الحريري .

أخبار متنوعة

منوعات

— نقص ايراد رغيف العيش نقصا ظاهرا بسبب عدم سداد المقرر من المتبرعين مما أدى إلى نقص الوجبات التي كانت تعطى للفقراء أسبوعيا .

— بمناسبة الخلل الحاصل في كنيس حى (ربي سمحاه) تبرع كل من حضرة موسى مراد افندى و ابراهيم الجليل افندى بمبلغ ٢٠ جنيها مساعدة لاصلاحها .

— من أهم قرارات المجلس الملى بجلسته ١٤ - ١٠ - ١٩٤٧ هو :

١ - النظر في تشكيل محكمة استئنافية علاوة على المحكمة الحالية للنظر في القضايا المستأنفة

٢ - تجديد انتخاب حضرات أعضاء هيئة المحكمة المالية لسنة ٥٧٠٨ عبرية

٣ - قرر المجلس استمرار العمل في بناء المشروع في فناء كنيس العباسية رغم الاعتراضات التي تقدمت اليه في هذا الشأن من أفراد الطائفة .

٤ - اتخاذ ما يلزم في الخلل الحاصل بكنيس ربي سمحاه بحى القرائين وانتداب لجنة لهذا الغرض .

— وأهم قرارات المجلس الملى في جلسته ٢٨ - ١٠ - ١٩٤٧

١ - قرر اقامة حفلة تأبين لمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاة الطيب الذكر المرحوم ماركو سناني وانتداب موسى مراد افندى مراد لاجراء اللازم .

٢ - شراء حصة قدرها ٢ قيراط في المنزل رقم ٤ حارة خميس عدس .

٣ - اقامة الصلاة في حى القرائين بالمسكان المختار بمدرسة الطائفة هناك ومنعها منعاً باتاً في كنيس الطائفة حين ترميمها أو إعادة بناءها من جديد حسب تقرير المهندس .

٤ - عدم تجديد الاشتراك في الوقائع المصرية من أول نوفمبر ١٩٤٧

— بمرور العام الحالى يكون قد مضى على سيادة الحاخام الاكبر حاييم ناحوم افندى نصف قرن في الرئاسة الدينية لطائفة اخواننا الاسرائيليين الربانيين . والكلمة تتقدم لسيادته بالتحية القلبية المقرونة بأطيب التمنيات السعيدة .

— تبدأ المجلة من العدد القادم في نشر سلسلة بيانات وشروحات للتوراتات الاثرية الموجودة بالطائفة مذيلة بالرسوم الفوتوغرافية ان امكن . وقد قام حضرة الاستاذ الكبير مراد بك شاعر الاسرائيلية بوضع هذه الشروحات .

— عقدت الجمعية العمومية العادية لجمعية الشبان القرائين اجتماعها السنوى في مساء الثلاثاء ٢٢ الماضى بمركزها حضرها جمهور من ابناء الطائفة وبعد تلاوة التقرير الادارى والمالى أجريت عملية الانتخاب ففاز كل من حضرات الاستاذ ايلي يوسف باروخ مسعوده المحامى وحضرة موسى ليتو مرزوق افندى بعضوية مجلس الادارة في المكانين اللذين خليا باستقالة فرج افندى يعقوب اصلان وحضرة فرج زكى صالح افندى وأعيد انتخاب باقى الاعضاء كما عينت الجمعية العمومية حضرة فرج موسى القدسى افندى مراقبا لحسابات الجمعية .

— قررت لجنة المطعم بجمعية الاخوان القرائين اغلاق المطعم بالنسبة لانتشار الكوليرا وحرصا على صحة أبناء الطائفة الفقراء الى ان تنجلي الحالة وتنجو مصر من الوباء .

— جادت مكارم بعض الاهلين بقطع من القماش (كستور - زفير - دمور) وقد وزعت على الفقراء والمعوزين من سكان الملجأ وغيرهم . جزا الله المحسنين كل خير واكثر من أمثالهم .

أخبار رسمية

حسب المقيّد بسجلات دار الشرع (المدة من أول أكتوبر إلى ١٥ منه سنة ١٩٤٧)

زواج



باروخ يوسف ابراهيم حبيته
روجينا كريمة سليم يوسف حقي

مواليد



ليتو نجل باروخ ليتو سياهو
مرفت ابنة زكي ابراهيم فرج

وفيات



يافت يعقوب مرزوق ٧٥ سنة
لونا موسى ابراهيم حبيته ١١ سنة
ابراهيم موسى حليم ٤٠ سنة

خطوبات



زكي فرج اسحق الجزار
الآنسة راشيل مراد خضر

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية ست ٢ القاهرة
مركزه الرئيسي ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة
يؤدي جميع أعمال البنوك
فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا
لبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصري
وله مراسلون في جميع أنحاء العالم
قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار
قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات مصر

خطاب مفتوح الى حضرات اعضاء المجلس الملى

تحية وبعد فقد بلغنى للأسف الشديد أن مجلسكم قد وافق على تنفيذ المشروع رغم معارضة أكثر من ٩٠٪ من أبناء الطائفة . وبهذه المناسبة لقد تحدث أحد أعضاء المجلس الملى أن يذكر لى أسماء بعض الأفراد الذين يوافقون على المشروع فكان جوابه اننى أول من يوافق على المشروع يا للعجب انا أتحداه ان يذكر لى أسماء بعض من يوافقون على المشروع فيقول لى اننى أول الموافقين ؟!

لا أعرف ما الذى حدث للمجلس الملى حتى انه تحمس لهذا المشروع هذا التحمس العجيب وينال موافقة أعضائه بالاجماع وفى نفس الوقت ينال عدم موافقة أبناء الطائفة بالاجماع !!

وانما أعتقد أنه بالرغم من الاعتراضات الكبيرة التى انهارت على المجلس والمجلة والتى نشر اهم محتوياتها وبالرغم من اعتراضات سيادة الخاخام والأفراد والجمعيات التى وزعت منشورات ووصلكم نسخاً منها فانكم لم تعتنوا بها مطلقاً والدليل على ذلك انكم أولاً لم تأخذوا بما هو وجيه منها وثانياً لم تحاولوا أن تدافعوا عن المشروع أو تردوا على هذه الاعتراضات وهذا أكبر دليل على أنه إما أنكم لم تدرسوا هذه الاعتراضات الدراسة الكافية أو أنكم لا تستطيعون الرد عليها .

ولما كانت هذه الاعتراضات كثيرة من جهة ومتنوعة من جهة أخرى فأننى قد قسمتها ووضعتها فى كل قسم منها الاعتراضات الخاصة به .

الوجهة المدنية : (١) كنيس اخواننا الربانيين بها صالة زواج فقط بعيدة عن الكنيس نفسها .

(٢) أى بناء ملاصق للكنيس قد يمس قدسيته .

(٣) يجب أن يكون هناك فضاء حول الكنيس من جميع الجهات كما كانت خيمة الاجتماع .

(٤) دورة مياه دار الشرع ملاصقة لبناء الكنيس مباشرة وهذا يمس طهارة الكنيس ،

(٥) وأهم هذه الاعتراضات أن سلم القاعة هو سلم الكنيس للسيدات وفى حالة استعماله للقاعة فقد يمس بعض السيدات قدسية الكنيس .

المدرسة : (١) مكونة من ثلاث حجرات فقط، أين حجرة المدرسات والمكتبة والموسيقى والأشغال والمطعم والسكرتير .

(٢) الوزارة لن توافق على اعانتها لهذا السبب

(٣) دورة المياه الموجودة حالياً صغيرة وغير لائقة للروضة

(٤) الحوش صغير لا يتسع للأطفال .

(٥) ستكون الخسارة المالية كبيرة ومحققة

(٦) لسنا فى حاجة ماسة اليها الآن

(٧) لا يصح حشر تبرعات المحسنين للروضة .

القاعة : (١) صغيرة لاتسع الا لمائتين وخمسون شخصاً مع الضيق الشديد جداً .

(٢) ليس لها إلا باباً واحداً فقط وفى ذلك خطورة لاتخفى على أحد

(٢) ليس لها غرفة صغيرة ملحقة بها كباقي القاعات .

(٤) سلم الكنيس للسيدات سيستعمل كسلم للقاعة وهو غير لائق كسلم لقاعة الاحتفالات

(٥) لا يمكن عمل مسرح بها مطلقاً

منزل حضرة الخاخام : (١) ليس به واجهة بحرية كافية

(٢) تضايق ضوضاء الأطفال حضرة الخاخام

دار الشرع : (١) لا توجد حجرة للحكمة

(٢) أول ما يقابل الداخل هو التواليت وهذا لا يصح

(٣) التواليت نفسها موجود بالجهة البحرية وليس فى الجهة القبليّة كما هو الواجب .

ملاحظات أخرى : (١) يجب عدم ابدال التبرعات

لأن هذا مشروع ثقافى اجتماعى ولا يوجد فيه أى وجه للخير للفقراء مثل مستوصف أو مطعم مثلاً . (البقية على ص ١٢)

قصة الكوليرا

كان ذلك عام ١٨١٧ حين طرقت الكوليرا باب مصر للمرة الأولى ، ثم ها هي تعود هذا العام للمرة السابعة . وفي كل مرة كانت تفر من مخابئها في الهند وتقد الى مصر ، ثم تعرج على أوروبا ، فيخف نبض الحياة فيها ، ويعم السكون شوارعها اكتئاباً لفواجع النهار الحاضرة ، وارتقاباً لفواجع الليل التي هي لا بد آتية . ولم يكن يدري العلم حينئذ من أمر هذه الوافدة إلا أنها وباء

يسـترق طريقه خفية الى جسم الرجل السليم في الصباح ، فإذا أقي المساء التوى تشنجاً وانطوى ألماً فإذا خيم الليل تباعد إلى الأبد بينه وبين الآلام . وأخيراً جاء عام

١٨٨٣

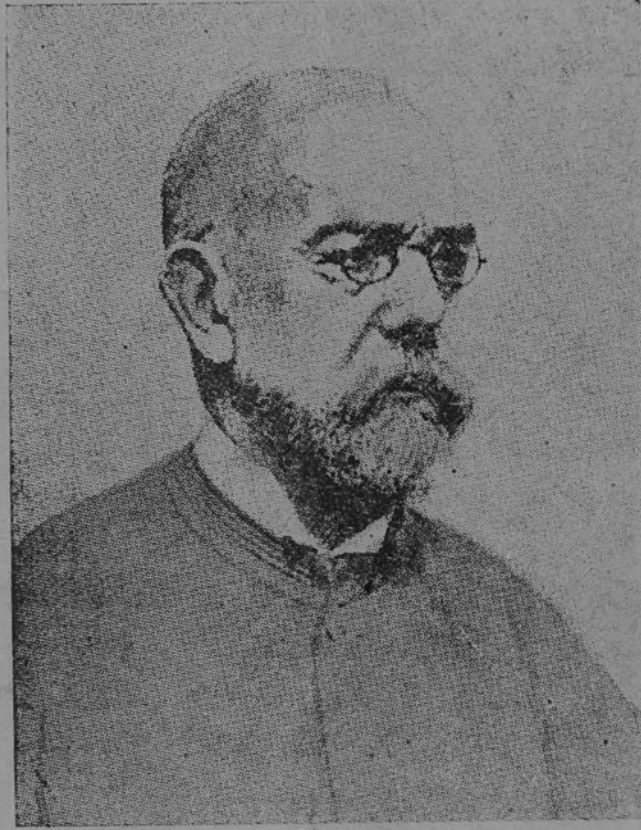
كان التنافس على أشده بين العدوين اللدودين ، فرنسا وألمانيا وكانت كل منهما تحرص كل الحرص على أن يكون لها فضل السبق في كل شيء لتسبح لها الفرصة لتأكيد الأخرى . وامتد هذا التنافس حتى شمل العلم الذي

قيل أن لا وطن له !! وقد حالف الحظ فرنسا في شخص لويس باستور اذ سجل نصراً علمياً باكتشاف ميكروب الكلب وعلاجه ، فتطلعت إلى فرنسا أنظار الانسانية المعذبة تطلب المعونة منها .

فلما كان عام ١٨٨٣ وسجلت الكوليرا هجومها الخامس وكانت مصر ضحيته ، وجدت ألمانيا أن الفرصة سانحة لترد كرامتها ومكانتها المسلوقة فأوفدت إلى مصر بعثة علمية برياسة روبرت كوخ (R. Koch) لتجولوا غوامض هذا

الوباء على أن فرنسا كانت تطلب المزيد من النصر لعلها تستطيع دفع عار الهزيمة الذي ألحقته بها ألمانيا في ميدان الحرب . ولهذا فما كادت تعلم بنبأ مهمة روبرت كوخ حتى أرسلت في أثره بعثة برياسة أميل رو ، فحطت البعثتان رحلها في الاسكندرية وبدأتا بحثهما ، وبدأ معهما التاريخ يخط في صفحاته أروع جهاد في تاريخ البشرية

ولكن بينما الفريقان الألماني والفرنسي يستميتان في طلب هذا الميكروب الجديد اذا الوافدة تتزايد لغير ما سبب ظاهر كما جاءت لغير علة معروفة . ولم يكن منهم من تمكن من معرفة شيء عن الميكروب رغم أن فريقاً من العلماء الفرنسيين وقع صريعاً في ميدان خدمة الانسانية فعادت البعثتان الى بلديهما ، ولكن عاد معهما كوخ معلناً توفيقه الى اكتشاف ميكروب واحد على صورة الواو في كل حالات الكوليرا إلا أنه لم يكن متأكداً

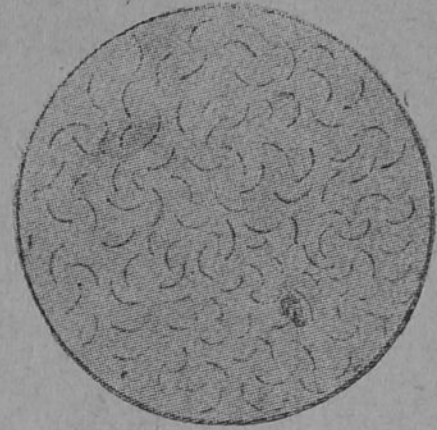


روبرت كوخ (١٨٤٣ — ١٩١٠)

إن كان هو السبب أم لا . ولكن ألمانيا لم يقنع بذلك بل أرادت من النصر أكمله فأرسلت عالمها كوخ الى الهند موطن الداء الأصلي ليحقق تجانس الميكروب الموجود هناك بذلك الذي اكتشفه حتى تتم للسلسلة حلقتها بالعثور على هذه الحلقة المفقودة .

ولم يطل هناك بحثه حتى أعلن للعالم نبأ اكتشافه للبشلات الواوية ذلك العدو المجهول الذي دوخ العلم بدائه «الكوليرا» وأعلن أيضاً أن الكوليرا لا تنشأ من ذات نفسها ، إذ لا بد

للكلور من ابتلاع بشلتها الواوية ، وهذه البشلة لا يمكن أن تنشأ الا من بشلة مثلها ، وهى لا تنشأ من شىء آخر غير هذه البشلة وهى لا تنشأ من العدم ، وهى لا تنمو وتتكاثر إلا فى أمعاء الانسان وإلا فى الماء اذا ازداد قدره كماء الهند



ميكروب الكوليرا

فكان نصراً عدته ألمانيا لطمة لعدوتها فرنسا انتقاماً لهزيمة السابقة أمام باستور . وكان نصراً عده العلم الذى لا وطن له - اكليلا من الورد صفرتة يدا روبرت كوخ لتضعانه على قبور أولئك الذين رحلوا بهذا الداء الويليل .

ثم تعاقبت الأيام والسنون ومع ذلك لا تزال الكوليرا تهدد العلم بطغيانها يعاونها فى ذلك عدة عوامل مختلفة أهمها : أولاً : أن الموطن الأصلي للبشلات الواوية وهو الهند تنتشر فيه الأسباب الآتية :

١ - عدم تعميم عمليات المياه النقية وعمليات المجارى وكلاهما من ألزم اللزوميات للقضاء ليس على الكوليرا فحسب بل على كل الأمراض التى تهاجم الانسان فى جهازه الهضمى .

٢ - يحج الملايين منهم كل عام الى مدينة بنارس للتبرك من النهر المقدس وذلك بالاستحمام فيه . وهذا يساعد على تلوث المياه بافرازات المرضى منهم .

٣ - استيطان المرض فى بلادهم جعل لهم مناعة نوعية وأخرى مكتسبة مما قلل نسبة الوفيات فلم يثر اهتمامهم .

٤ - تدهور الحالة الاقتصادية يولد أجساماً هزيلة أضف الى ذلك الجهل

ثانياً : ينقل هذا المرض من داخل الهند الى أنحاء العالم بوسائل عدة منها :

١ - طرق التجارة ووسائل النقل وبالأخص النقل

السريع بالطائرات فينقل المسافرون المرض إلى بلادهم فى مدة وجيزة

٢ - الحجاج الهندود ينقلونه إلى بلاد الحجاز ، ومن هناك ينقله حجاج الأمم الأخرى إلى بلادهم .

ثالثاً : الملاحظ أن الأوبئة تحدث على أثر الأزمات الاقتصادية التى تحل بالشعوب وبالأخص بعد الحرب وذلك لتدهور الحالة الاقتصادية وازدحام السكان تحت عوامل غير صحية ، واختلاطهم بالجنود الذين ينقلون اليهم البشلات بعد تنقلاتهم من البلاد الموبوءة الى الأخرى غير الموبوءة .

وعلى ذلك فان العالم سيعمل مهدداً بين الفينة والأخرى بهذا الوباء . ولم يبق لتأمينه الا تمدين الهند ونشر الأنظمة الصحية فيها . (دكتور و . خ .)

~~~~~

### بقية مقال « خطاب المفتوح »

تركيز كل منشآت الطائفة فى هذا الحيز الضيق فيه خطر كبير وكفى الحريق الذى شب فى أوائل هذا العام لولا عناية الله . (٣) لن يكون هناك مكاناً للتعمير .

(٤) ليست هذه هى القاعة التى تنتظرها الطائفة مع احترامنا للاستاذ مراد بك .

(٥) انشاء مدرسة ابتدائية أهم من هذا البناء .

(٦) اين نادى يجمع شباب الطائفة وجمعياتها المبعثرة باحثه عن مركز لها .

(٧) سيستحيل علينا بعد ذلك توسيع هذا المبنى شبراً واحداً . وسيصعب علينا جداً انشاء أى شىء بعد هذا المشروع .

وبعد كل هذه الاعتراضات يمكننى أن أضيف أننا لسنا فى مسيس الحاجة لهذه المنشأة أولاً : لأنه يمكن الاستعاضة عن بناء دار الشرع ثانياً : منزل حضرة الخاخام الحالى من أحسن ما يمكن ثالثاً : لسنا فى حاجة قصوى الى مدرسة الروضة ويمكن تشجيع وتنظيم فصول اللغة العبرية وهذا يكفى وختاماً أقول أن المجلس الحالى يريد أن يعمل أى عمل يخلد ذكره حتى ولو كان هذا العمل رغم أنف الطائفة .

بنوا موسى مسعوده

## كلمة واجبة

بمناسبة صدور عدد مجلة الكليم الممتاز يسرني أن أقدم لها وأفر تهنئتي على هذه الجهود الجبارة التي بذلتها للاستمرار في ظهورها وادخال التحسينات العديدة على أبوابها ومقتطفاتها .

وأرى أن واجب كل فرد من أبناء الطائفة أن يسدي الشكر للقائمين بأمرها وما يتكفونه من عناء في سبيل نشرها لأنها هي الصحيفة الوحيدة التي تتكلم بلسان الطائفة وتسهر على إصلاحها وصلاحها .

وإنى لأعجب لطائفة الأغنياء من أبناء الطائفة الذين يبخاون على مجلة الكليم بالمساعدة المالية اللازمة حتى يعم انتشارها ويكثر تداولها كما أنى أعيب على رجال الفكر والأدب في طائفتنا لقصرهم أو تهاونهم في المساهمة في تحريرها حتى تستفيد الطائفة وابتناؤها من أفكارهم وآرائهم .

وبينما نرى الصحافة في كل بلد وكل طائفة وكل جماعة أو هيئة رائجة بفضل مساهمة وتشجيع الجميع نرى طائفتنا مقصرة في أداء واجبها نحو الكليم وهي المجلة الوحيدة المنتشرة فيها والتي ستكون دعامة النهضة الأدبية في الطائفة وهي أولى بكل تقدير وتشجيع .

وهناك حقيقة يجب أن نقرها لتدل على فضل أصحاب مجلة الكليم وتفانيهم في خدمة الطائفة وهي إرسال المجلة إلى اخواننا في البلاد الأجنبية وأرى أن نعمل جميعاً لرفع مستوى النهضة الأدبية المباركة التي بدأتها الكليم ولا يتأق هذا إلا بمساعدتها مالياً وأديباً

وإنى انتهز هذه الفرصة لأكرر تهنئتي راجياً من المولى عز وجل أن يهيء لها دوام الرقي والتقدم  
ليتو ابراهيم نونو

## مصنع السجاد والكليم لصاحبه



باروخ ابراهيم ليتو اسماعيل  
أجمل الرسومات - أزهى الألوان  
سرعة واتقان ومهاودة في الأثمان  
شرفونا بمحلنا  
شارع اسماعيل رأفت تليفون ٦١٤٨٥

## يا كليم ...

يا كليم اليك مني تحية  
ازفها لك قلبية  
تحية لكن زجلية  
رجائي تقبلها هدية  
يا كليم دا اسمك شرفنا  
وجمال بيانك نورنا  
دى عطور ايمانك حلتنا  
ما أسمى حبك في قلوبنا  
دا يوم ظهورك يوم عدنا  
ويوم هنانا وفرحتنا  
الله يصنا ويسعدنا  
ويحمي م العدا طايقتنا

## ( أمم صباى )

أحلام صباى ولذتها  
في كلمة منك تقوليلها  
ياروح حياى وفرحتها  
الحان غرامك تحيها  
الناس حيارى في جمالك  
بيقولوا رفقا بالعشاق  
وأنا اللي هايم في غرامك  
دا قلبي زادت فيه الأشواق  
يا حلوة يكفيك آلامى  
وغروب أمالى وأحلامى  
دا قلبي يهديك سلامى  
ويعيد منايا في غرامى

موريس فريير موسى

# الكوليرا في اللغة

يرجح أن لفظ كوليرا ، مركب من كلمتين يونانيتين وهما Chole الكبد و Rhco انسكب ، ويراد بهما الانسكاب الكبدي ويقصدون به الأمراض التي يكثر فيها القيء والاسهال ، وهما يحدثان عن زيادة انسكاب الصفراء من الكبد .

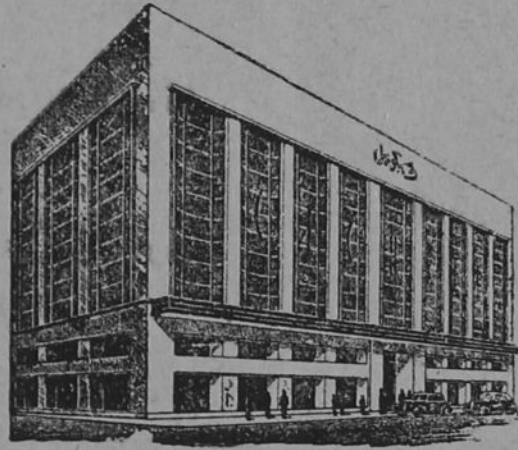
ولم نعث في كتب الطب العربي القديمة على اسم لهذا الداء غير أننا وجدنا في كتاب « القانون » لابن سينا بين أمراض الكبد مرضا يكثر فيه القيء والاسهال اسمه الاسهال الكبدي وهو يصلح أن يكون ترجمة للفظ كوليرا اليوناني .

وقد ذهب بعض الباحثين في فقه اللغات إلى أن لفظ كوليرا مركب من كلمتين عبرانيتين هما حول راع ومعناها داء

رديء أو داء خطير ولما كان الحاء غير موجودة في اللغات الأوربية استعوض عنها بال ch فصار كوليراع ثم حذفت العين لتعذر النطق بها عند الأوربيين فصار كوليرا

ويدفع هذا الرأي بأنه في البحث عن العلاقة بين لفظ وأصله لا تكفي المطابقة اللفظية أو المشوية بينهما بل لابد من تأييد ذلك بالتاريخ الصحيح والأحوال الدالة على كيفية نشوء تلك الكلمة ووصولها إلى هذه اللغة

على أن حول راع لم ترد في اللغة العبرية علما على الهواء الأصفر وليس فيها اسم للكوليرا غير ما اقتبس من اللغات الأخرى وليس ثم دليل على الأوربيين نقلوا هذه الكلمة من العبرية .



محلات

تيسكوريل

الكبرى

٣ شارع فؤاد الأول  
شركة مساهمة مصرية

# رموز اعلام الاقسام

فهو لا يفتك الانسان اذا وجد ما يفتك به سواه وقد يحدث أحيانا حين يطارد الذئب غزالا أن يجرى هذا إلى مكان حطاب مثلا فيفتك الذئب بالحطاب دون وعى مع أنه لا يقصد إلا الغزال .

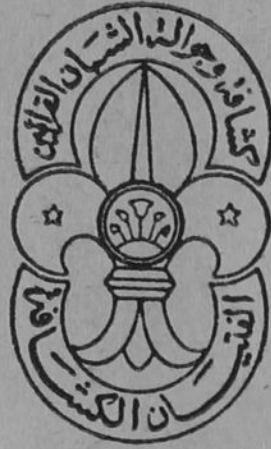
وذئاب أمريكا لا تصطاد وهي جماعات كما تفعل اخوتها الأوروبية بل تخرج العائلة عادة معا وهي الأب والأم والصغار للبحث عن صيد . ولا يزيد عددها في هذه الحال عن سبعة يتوسطها الصغار ويقودها الأب وعند ما تخرج الذئاب للصيد في الشتاء تسير متتابعة في صف واحد ويقتفي كل أثر الذي أمامه واضعاً قدمه في الجليد في مواضع من يتبعه ولهذا لا يتركون وراءهم سوى أثر ذئب واحد .

وعند ما تفترس الذئاب الغزال لا تترك منه سوى عظام العمود الفقري متماسكة ومعلق بها عظم الرأس وصوت الذئب كصوت الكلب الكبير الراعى غير أنه أقوى وأرهب منه . والذئب حيوان جبان إذا كان وحده وهو ما كرهه إذا رأى فريسة أرسل إليها أحد الذئاب الصغيرة ليشغلها وعند ذاك تهاجمها الذئاب الأخرى .

وهو يدخل بيوت الدجاج برجليه الخلفيتين ولا يقرب حيواناً مربوطاً مخافة أن يكون بجانبه فخ . وهو يخاف من الكلاب ويفر عند سماع نباحها .

والذئب عدو للفلاح يقتل غنمه ويأكلها كلها وجد فرصة . وهو كذلك يهجم على صغار الأطفال اذا وجدهم وحدهم ويأكل ما يقدر عليه من لحمهم .

الذئب العجوز



لكل قسم من أقسام الكشافات علم يحمل رسم حيوان يرمز لذلك القسم وقليل من الكشافات من يعرف شيئاً كثيراً عن حيوان قسمه ولهذا فكرت أن أكتب عن هذه الحيوانات تباعاً .

والكشافات يتخذون الحيوانات رموزاً لأقسامهم ليدرس أفراد كل قسم هذه الحيوانات وطرق معيشتها وطباعها ليستفيد من خبرتها الطويلة ويطبقها في معيشتها الخلية ويحسن أن يختار الكشافون حيوانات موجودة في بيئتهم .

وقد بدأت السلسلة في العدد الماضي .

## الذئب

صوته - هاووووو هاووووو

شارة الكتف - أصفر وأسود

مامن بغيبض الانسان - عدا فأرة البيت - كالذئب والكلب - ليس رديئاً لهذه الدرجة حين نعرف غرضه من الحياة . واسوأ ما فيه أنه مؤذ لغيره من الحيوانات فيحتل أحجارها متطعلاً أو شريكاً . ويقول المستر مورتيمر باتن عضو جمعية الحيوانات البريطانية في كتابه عنه أنه وهو في كندا رأى مرة خمسة غزلات مقتولة ولم يمس جثتها أحد وذلك لأن الذئاب فتكت بها جبا في العبث والأذى . وهي مكروهة من هنود أمريكا الجنوبية لأنها تنافسهم في قتل الغزال الذي يولعون بصيده . والذئب على العموم جبان . ماعدا الذئب الرمادي الذي يقطن أمريكا الشمالية فهو كبير الحجم ولا يخاف كلاب الصيد حين تهاجمه . بل يهجم عليها ويفتك بها لما هو عليه من قوة وخطر الذئب على الانسان غير مؤكد

# الكابوس

- أما عندي لك حمة خبر حايهزك هز .. ده خبر مفرح خالص وتتمنى تسمعه دلوقت قبل بعدين

هكذا رن في أذني صوت أخى جو وهو يسوق الى هذه العبارة متلهل الأسارير ، ضاحك الوجه وكان يمسك على عاتقه سلسلته الذهبية يلفها على أصبعه .

وأخذت أحاول أن أستنجح ماهو هذا الخبر المفرح ... وراحت أفكرى تعمل بسرعة حتى أستطيع أن أعرف كده هذا النبأ السار ثم أردت أن أداعبه حتى استخلص منه ماأريد فقلت له وأنا أتصنع عدم الاهتمام .

- ايه بقى ياسيدى الخبر المفرح ده .. وجدت لى عروسة حلوة عندها دوطه أكثر من غيرها ، والا اشتريت ورقة يانصيب على حسابى من غير ما أعرف وكسبت البريمو وجيت تدفينى الفلوس ؟ إذا كان كده يبقى صحيح خبر مفرح وتبقى جيت السمع من ديله .

وتوقفت السلسلة الذهبية عن اللف لحظة وتفرس صاحبها فى وجهى برهة طويلة قبل أن ينطق قائلاً :

عروسة إية وبريمو ايه .. هو مفيش عندكم يا عذاب غير الجواز والفلوس ؟ ! ..

وتصنعت مرة ثانية عدم الاهتمام وأنا أحاوره قائلاً :

- آمال إيه بقى ياسيدى الهدية اللي نزلت على من السماء من غير دستور ولا حازدور

طول بالك ماتستعجلش ، فكر شوية .

وأخذت أفكر وأفكر وطال تفكيرى ولا زالت يده أو بالأصح أصبعه يعبث بالسلسلة ويديرها مرة ناحية اليمين ومرة ناحية اليسار فأشعر أنها تدور وتلف مع تيار أفكارى فأسرعت ومددت يدي أمسك بها يده القابضة على السلسلة ثم قربت وجهى من وجهه وأنا أقول له بصوت واط

- مفيش بقى غير ان قصصى فى الكلام عاملة ضجة لأنى باكتب فى الصميم فجيت حضرتك نيابة عن القراء تشكرنى على جرائى . مش كده برضه .

- أبدأ ولا كده . وأنت بابت عليك مغرور فى نفسك والحقيقة ان الخبر مش خاص بك رأساً ولكنك تهتم له بصفتك أحد أفراد الطائفة المهتمين بحفظ كيانها وهنا تركت يده فعادت السلسلة الذهبية الى متابعة دوراتها العادية المتماثلة حول أصبعه ووجدت نفسى أندفع فى الكلام قائلاً :-

- آمال حيكون إيه بقى ؟؟ طبعاً مش معقول جاى تبشرنى وتقول انك شفتم ابتدوا البناء فى كنيس مصر الجديدة ، لأنى عارف انه فيه شوكة غارزة واسه الدكتور ما طلّش الشوكة .. ومش معقول جاى تبشرنى بان الناس اتجننت ويسابقوا بعض فى دفع العشر لأنى عارف انهم والله الحمد لسه بعقلهم وطبعاً مش معقول

وقبل أن أتمم كلامى أسكتنى بيده وهو يقول :-

- حيلك . حيلك .. لغاية هنا واربط .. أنا لسه جاى من الحاخاخانة ووجدتهم هناك منهمكن فى كتابه أسماء وفهمت منهم انه حصلت فى انطايفة عدوى والناس وخصوصاً الأغنياء بتتسابق فى دفع العشر وغير كده فهمت منهم أن الخواجه ل : تبرع بعشرة آلاف جنيه لتكون نواة لشراء أرض لاقامة المشروع الجديد عليها حتى يتم بصورة أوسع وحتى يحفظ للكنيس حرمتها فيمنع القيل والقال ..

وهنا لم أستطع صبراً فقفزت من مكانى وقد امتلأت نفسى حماسة وهتفت قائلاً

- إذن فليجيا أغنياؤنا .. وليبارك الله أموالهم .

وفى هذه اللحظة وقع مالم يكن فى الحسابان .. إذن أفقت من نومي على صوت أخى جو وهو يصيح بى

- أنت مجنون مالك بتزعق وتطوح ايديك كده ..

فتمتمت وأنا بين النوم واليقظة قائلاً

- ولا حاجه .. دا كابوس .. دى فرحة ما كملتش ..

فؤاد دباح